

العمدة

[141] 209 - وبالسناد المقدم، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، عن أبيه، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا عفان، قال حدثنا وهيب، قال: حدثنا سهيل، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله يوم خيبر: لادفعن الراية إلى رجل يحب الله ورسوله، ويفتح الله عليه. قال: فقال عمر: فما أحببت الامارة قبل يومئذ، فتناولت لها: واستشرفت رجاء ان يدفعها إلى، فلما كان الغد، دعا عليا، فدفعها إليه، فقال: قاتل ولا تلتفت، حتى يفتح عليك فصار قريبا، ثم نادى: يا رسول الله على ما اقاتل؟ قال: حتى يشهدوا: ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله، فإذا فعلوا ذلك، فقد منعوا منى دمائهم واموالهم، الا بحقها، وحسابهم على الله (1). 210 - وبالسناد المقدم، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، عن أبيه، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا روح - المعنى - ومحمد بن جعفر، قالا: حدثنا عوف، عن ميمون بن عبد الله، قال قال روح الكردي، عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه: بريدة الاسلمي، قال: ان نبي الله لما نزل بحضرة اهل خيبر قال: لاعطين الراية غدا رجلا، يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله. فلما كان الغد، دعا عليا عليه السلام وهو ارمدم، فتفل في عينيه واعطاه اللواء، ونهض معه الناس، فلقوا اهل خيبر، فإذا " مرحب " بين ايديهم يرتجز ويقول: قد علمت خيبر اني مرحب * شاكي السلاح بطل مجرب إذا الليوث اقبلت تلهب * اطعن احيانا وحينما اضرب فاختلف هو وعلى عليه السلام ضربتين، فضربه على عليه السلام على رأسه، حتى عض السيف باضراسه، وسمع اهل العسكر صوت ضربته، قال: فما تكامل الناس حتى فتح لاولهم. قال ابن جعفر: آخر الناس مع علي، ففتح له ولهم (2). (1) مسند احمد الجزء الثاني ص 384 وفصائل الصحابة له ج 2 ص 602 - ح 1030 (2) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج 2 ص 604 وفيه: قال: فما تتأمل آخر الناس حتى فتح لاولهم (*).